

شرح رسالة درجات الصاعدين ومقامات الموحدين الجزء الأول

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الامين اما بعد الحمد لله رب كبير. وصلى الله على سيدنا محمد اما بعد فهذه بسم الله الرحمن الرحيم. متبعا باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فهذه الرسالة وهي درجات الصاعدين الى المقامات الموحدين ذكر فيها مؤلفها وهو محمد بن احمد الحفظي رحمه الله تعالى ذكر فيها ثمان درجات وهذه الزوجات باذن الله اذا اوتقى عليها الموحد - 00:00:56

باذن الله يحقق التوحيد ويعلم الحق من الباطل الحرص وبراء عفوا التوحيد من الشرك بالله وذلك بمعرفته هذه الدرجات وبعمله بهذه الدرجات التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى وقبل ان نتحدث عن هذه الدرجات وشوه كلام المؤلف قبل ذلك لعله يتحدث باذن الله - 00:01:27

عن المصلي والمصنف كما ذكرت اي صاحب هذا الكتاب وهو محمد ابن احمد الحفظي والحفظ يرجعون الى رجال المع ما يسمى برجال المع هذه القبيلة التي هي في عتيق. هذه القبيلة التي هي - 00:02:03

نعم فهو يرجع الى هذه القبيلة الى رجال المع والى بني ظالم منهم. هذه العشيرة او هذه القبيلة عفوا هي تتكون او تتطوع الى عشرة قبائل. منها الذين منهم او التي او الذي منهم صاحب هذا الكتاب - 00:02:24

نعم وهو يرجع الى عك ابن عدنان كما ذكر في نسبه رحمه الله تعالى نعم وتوفي رحمه الله بعد المئتين والـ. توفي بعد المئتين والف وكان من اهل العلم في زمانه وتولى القضاء في وقته - 00:02:54

وقد تأثر بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ولذلك الف رحمه الله هذه الرسالة على غرار كتاب كشف الشبهات لمحمد بن عبد الوهاب رحمه الله الحفظ رحمه الله تعالى الشيخ محمد بن احمد الحفظي الف هذه الرسالة وهي درجات الصاعدين الى المقامات الموحدين - 00:03:23

على غرار كتاب كشف الطبقات وهو في هذه الرسالة عادة الشبهات واتى باصل الكتاب و اضاف عليه وآ الف هذا الكتاب الذي معنا نعم وكان رحمه الله من الدعاة الى التوحيد - 00:03:52

وكان تقريبا في وادي بيش الذي فيه مدينة صبية لا وابو ابيظة نعم فكان في هذه المنطقة واخذ يكتتب اهل الوجاهة واهل العلم واهل المكانة. اخذ يكتتبهم يدعوهم فيها الى التوحيد - 00:04:18

والى العمل بالتوحيد والى التحذير من الجنب. نعم والف هذه الرسالة في الدعوة الى ذلك لا اختيار هذه الرسالة في هذا الدرس الذي معنا من اجل ان هذه الرسالة كما ذكرت تتحدث عن موضوع - 00:04:44

وقضية عظيمة ومسألة كثيرة وهذه المسألة اذا صحت باذن الله لدى الانسان وتصورها التصور الصحيح وعمل بهذا التصور الصحيح باذن الله يكون من الناجين ومن المحققين في مرضاة الله سبحانه وتعالى - 00:05:14

نعم فهذه الرسالة تتحدث عن قضية التوحيد وتحذر من الشرك بالله وتعلمون ان هذه القضية هي اساس الدين واصله وان الانسان اذا لم يعرف التوحيد ولم يعرف السوء ولم يجتنب الشوك يعمل بالتوحيد فهو مهما صلى - 00:05:38

فصام فان الصلاة وصيامه مردود عليه. ولذلك قال ربنا عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. قطعنا مني ولكن ربنا عز وجل جعل هذا العمل هباء منثورا. لماذا جعل هذا العمل هباء منثورا؟ لانه لم يكن - 00:06:03

مبنيا على عقيدة صحيحة. لم يبنى على توحيد سليم. ومعتقد صحيح. وبذلك ماذا قال ربنا عز وجل يقال فمن كان يوقد لقاء ربه

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:06:29](#)

وهو ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث الوليد ابن مسلم عن عمران عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو يعلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:06:50](#)

وفي صحيح مسلم ايضا من حديث يزيد من جيزان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال نأخذوا موتاكم قل لا اله الا الله - [00:07:10](#)

كما ان الانسان يبتدأ بلا اله الا الله ولا يكون مسلما الا بها بالشهادتين الشهادة لله عز وجل بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالنبوة ووسالة فكذاك ايضا عليه ان يختم حياته - [00:07:30](#)

النطق بهاتين الشهادتين وليس المراد النطق بل لابد مع النطق المعرفة والعلم ان من شهد في الحق وهم ماذا؟ وهم يعلمون. ولذلك قال الله عز وجل صلى الله عليه وسلم قال له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فلا بد - [00:07:50](#)

مع النطق ولابد من العلم ولابد من العمل. ولذلك لا اله الا الله لها شروط لها سبعة شروط ولها ولا على واجب ولها ملتزمات فلا بد من الاتيان بذلك فما تقدم في الاية السابقة ان الله عز وجل قال لنبيه عليه الصلاة والسلام فاعلم انه لا اله الا الله امره ان - [00:08:18](#)

ان لا اله الا الله وهو المبعوث بماذا لماذا عليه الصلاة والسلام؟ نعم بلا اله الا الله مبعوث بالتوحيد. وهذه الاية ليست هي اول الذي اول ما نزل واسم ربك الذي خلقه - [00:08:46](#)

وليس في هذا نزول بل هذه نزلت في المدينة. لان في سورة محمد في سورة القتال والقتال القتال في الاسلام الجهاد بعد الهجرة بعد الهجرة الى المدينة فالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

طول طول حياته ويبعد التوحيد وجلس ثلاثة عشر سنة في مكة وهو يدعو الى التوحيد واخرج من بلاده من مكة من اجل دعوته للتوحيد. وعاداه من عاداه من اجل ذلك - [00:09:33](#)

ومع ذلك كله ربنا عز وجل يقول له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنب. ويقول له ايضا جل وعلا قل هو الله احد. اي يا محمد وحد ربك. قل هو الله احد. الله الصمد. اصمد - [00:09:54](#)

في طلب حاجاتك وامتلئ اليه وانظر حاجاتك الى ربك جل وعلا. لا تنصحبها الى المخلوقين كما يفعل الان ما الذي ضيع المسلمين؟ يرفعون قضاياهم الى اين؟ الى الامم المتحدة والى امريكا وهذا الذي ضيعهم وضيع قضاياهم - [00:10:14](#)

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليهم وما انزل من قبله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت مثل الامم المتحدة كل من يحكم بغير شريعة الله فهو طاغوت ومن حكم الطاغوت. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:10:40](#)

وقد امروا ان يكفروا به ويميتوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. وذلك بان يدعوهم الى التحاكم الى الطاغوت. نعم. فالله عز وجل يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام فاذا ذكر الله احد - [00:11:00](#)

اذا ما الذي ضيع المسلمين الان؟ عامتهم وخاصتهم وعدم دعوة التوحيد. عدم معرفة التوحيد وعدم العمل بالتوحيد. الان نسمع هناك من يقول كيف يجاهد المسلمون وهم ضعفاء. المسلمون معهم اعظم قوة. قوة من؟ نعم - [00:11:18](#)

قوة رب العالمين جل وعلا. قال الله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال جل وعلا ان تنصروا الله تنصروا الله بتوحيده وبافراجه بالعبادة وباللجوء اليه جل وعلا وبالتعلق به ان تنصروا - [00:11:43](#)

الله ينصركم ويثبت اقدامكم ولازم في الغالب على من ينتسب الى الاسلام اليوم لم ينصروا الله جل وعلا بطاعته. ولم يحققوا توحيد لم يحققوا التوحيد له جل وعلا ولم يعملوا بمرضاته سبحانه وتعالى. فاخذ تلحق الهجمات تلو الهزائم - [00:12:02](#)

وين ترتفع عنهم هذه الهزائم الا بعودتهم الى التوحيد. وبثألقهم بالله جل وعلا. وليس التعلق من الاسباب المادية او بالكفار من الامريكان والامم المتحدة وما شابه ذلك وانما عليه من يتعلق بربهم عز وجل. ولذلك من تعريفات التوحيد هو افراد الله عز وجل

بالتعلم - [00:12:26](#)

ولذلك كما تقدم بقول الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد. اكمل الى ربك جل وعلا. في طلب حاجاتك ولذلك قال الله عز وجل له

دعوة الحق دعوة الحق لله. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليذرف - 00:12:55

وما هو مزاده وما دعاء الكافرين الا في ظلام. فالكفار هم الذين يدعون غير الله جل وعلا وهم الذين يتعلقون بالاسباب المادية ولا يرجعون الى ربهم سبحانه وتعالى. ولذلك قال عز وجل وقال واذكروا - 00:13:18

امر من الله عز وجل ولذلك دعاء الله عز وجل واجب ولا مو بواجب؟ لا شك انه واجب ولا يمكن ان يكون الانسان مسلما الا بدعائه لربه وبتطوعه لخالقه ومولاه. ومن علامات الايمان - 00:13:38

وقوة اليقين وصحة المعتقد وسلامة التوحيد هو اكثر العبد من دعائه بربه جل واعلم انت عندما تظن من يدعو الله عز وجل باخلاص وبتطوع وبخشية ويدعو ربه جل وعلا في كل امور - 00:13:59

كبيرها وصغيرها ماذا تقول عن هذا الانسان تقول هذا علامة على ماذا لا العلامة على قوة الايمان. علامة على تحقيقه للتوحيد لربه سبحانه وتعالى. ولذلك ربنا عز وجل يعظمنا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي.

سيدخلون جهنم - 00:14:19

لاحظين الذين يتكبرون عن دعاء الله. ويتعلقون بغير الله سيدخلون جهنم ساخرين يدخلهم ربنا عز وجل بسبب ذلك بسبب ما وقعوا فيه يدخلوا الى جهنم. نسأل الله العافية والسلامة ويا ايها الاخوان - 00:14:46

كما تقدم نحن في هذه الازمان قد عم انواع صور متعددة من الشمس يعني الان هذا مثلا عفوا القبور التي تبني تبني المساجد عفوا التي تبني على القبور. ويأتي اليها الناس ويذبحون ويطوفون ويدعون هذا صنم ولا مو بصنم - 00:15:10

هذا صنم ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي في السنن وفي الموطأ اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اللهم لا نعم عندما تبني المساجد على القبور يلجأ الى اصحاب القبور - 00:15:37

يذبح لها ويطاف حولها هذا والعياد بالله يصيغها اصناما تعبد من دون الله والعياد بالله هذا الشيء الان في بلاد الاسلام والعياد بالله. وتتق ايضا ان اهل السلطان يدعمون هذه الاصنام - 00:15:58

والاوثان والعياد بالله حتى في بعض البلاد يقسمون الاموال التي يأتي بها الجهلة ينظرون الكثير من الجهل المسرفين ينظرون لهؤلاء الاموات. ينظرون الاموال الطائلة فماذا يفعل بعض بعض الوزارات وزارات الشؤون والاقواف يقسمون هذه الاموال على ثلاثة اقسام

فسيضعون في الضمير - 00:16:18

بينونه ويجددونه والعياد بالله حتى يأتي الناس ويشوفون ويفقهون والعياد بالله. ويغيرون كسوته مثل ما تقتل سعده نعم ويقومون الاحتفالات مثل ما يقام احتفال بقدوة الكعبة يكسون ايضا القبور. نعم - 00:16:51

وقسم تأخذ الدولة الوزارة وزارة الشؤون والاقواف وقسم ثابت يأخذ السجن الطواغيت اللي عند هذا المكان والذين هم يدعون الناس الى السوق بالله والعياد بالله عافانا الله واياكم من ذلك. فما افضل هذه الاصنام المنتشرة مع الاسف من بلاد الاسلام -

00:17:10

حتى يقول بعض الجهلة يقول لا تدخل بوة الى بلاد مصر الا باذن من البدوي وهذا والعياد بالله شرك خلقية. نسأل الله العافية والسلامة. الذي كان العرب في الجاهلية يأتون بتوحيد الربوبية ويشركون في ماذا - 00:17:35

في توحيد اللوهية فوصل الامر الى الشرك والربوبية والعياد بالله وحتى هذه قصة حقيقية جاء انسان الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. في هذه الازمان يعني ازمان متاقلة وقال يا رسول الله ارزقني ولد وارزقني يقول هكذا ارزقني ولد ولا يتوجه الى ربه عز وجل - 00:17:53

ما يتوجه الى الله جل وعلا وانما يتوجه الى المخلوق. النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان نؤمن به ونتبع فسننته ودعمت بشريعته عليه الصلاة والسلام. ولذلك كما تقدم لنا بالامس عندما قال رجل - 00:18:20

قال ما قال للرسول صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت بس اتى بحرف الواو مات بجملة او كذب كاملة انما خوف واحد. قال ما شاء الله اول شيء. قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده. هكذا كان - 00:18:40

عليه الصلاة والسلام يعلم الناس التوحيد ويعلم الناس العقيدة ولذلك كما جاء ايضاً في الحديث الذي رواه الامام احمد من حديث ثقليل المصري عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان العمر السادس عشرة جاءوا الى الرسول صلى الله عليه - [00:19:00](#) وسلم حتى يبادرون على الاسلام ويسلمون. فبايع كفة منهم واعرض عن العاشر ما بايعه. وامتنع عليه الصلاة والسلام من ان يبايع الاسلام قال بعض الصحابة يا رسول الله انه جالساً يسلم اذا يؤمن بآئعه فقال عليه الصلاة والسلام - [00:19:20](#) تميمية ومن علق تميمية فقد اشرك قضايا التوحيد والشبه ما فيها الا الحسم ما فيها تخفيض بعض الناس يقول بعدين ندعو للتوحيد بعدين نفعل كذا لا هذي اشياء اشياء ما فيها تأخير فيها عقل - [00:19:40](#) ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام سمع ان يبايع هذا الانسان. فقال عليه الصلاة كعقل فقال انه معذر تميمية فانما قطعت منه قام بعد ذلك وبآئعه صلى الله عليه وسلم لا وعندما سمع ايضاً بالحديث الذي رواه الامام احمد من حديث ابي اسحاق الشيبعي - [00:20:01](#) عن البواعي ابن عايب رضي الله عنه ان رجلاً قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان مدحي زين زبني شين فقال علي الصلاة والسلام جاك الله عز وجل - [00:20:31](#) اراد منه ان يقيد ولا يقول على الاطلاق ودمي شين لان هذا خاص بالله جل وعلا وجد ينجح بحق بحق جل وعلا مخلوقين قد يبدأ بحق وقد يمدح بباطل الا من عصمهم الله - [00:20:45](#) عز وجل وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانكر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. هكذا كان عليه الصلاة والسلام يعلم الناس التوحيد. وجاء في الحديث الذي رواه الترمذي من حديث الزهبي عن عن الليثي رضي الله عنه قال كنا ونحن زكاة عهد باسلام. مرونا بصدقة - [00:21:05](#) المشركون يعكفون عندها ويموتون بها اسلحتهم. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات الواط فما له ذات الواط. فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن. قل انظر لنفسك بيده فما قالت باليسرى لموسى اجعل لنا الها كمالهم - [00:21:28](#) فانكر عليهم عليه الصلاة والسلام وشدد في النفي عليهم ولم يتساهل معهم ابداً في هذه القضايا عليه الصلاة والسلام وجاء في الحديث الذي رواه ابو داود في سننه من حديث مطول بن عبدالله بن التفكير عن ابيه ان وفداً من بني عامر جاءوا الى الرسول - [00:21:48](#) الصلاة والسلام وقالوا يا رسول الله انت افضلنا فضلاً واعظمنا قولاً انت سيدنا وابنه سيدنا وخيرنا وابن خيرنا وقولنا بطل واعظمنا قول فقال عليه الصلاة والسلام انما سيد الله قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان. وفي رواية لا يستدعينكم - [00:22:11](#) الشيطان اين هذا اليوم من المبالغة في المدح والغلو في في المدد؟ لا فمن هذا الاندلسي والعياذ بالله قال او قال بيتا قطبيا يخاطب احد ملوك الاندلس. قال ما شئت لما شئت الاقدار. فاحكم فانت الواحد القهار والعياذ بالله. انظروا - [00:22:31](#) الفضل والشوق والغلو نسأل الله العافية والسلامة. وكل هذا برغبة عن التوحيد. ومعرفة التوحيد. يا ايها الاخوان بعض اهل العلم قال الاولى ان الانسان لا يقول لشخص مثله ارجوك يقول بعض اهل الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله يقول الاولى ان الانسان لا يقول لشخص مثله مو حرام العودة لا يقول ارجوك لان - [00:22:56](#) من اعمال القلوب او ضجع او ضج اجعله لله عز وجل. او اسألك او كذا وكذا. من باب الاولى احسن وهذا بناء على ما جاء من النصوص في محافظة الرسول عليه الصلاة والسلام على التوحيد والتحفيظ من الشرك - [00:23:22](#) عدم التساهل في ذلك نعم جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد في كتابه الزهد من حديث سليمان ابن ميسرة عن طاولة ابن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه - [00:23:43](#) وبعض اهل العلم والصواب انه موقوف على سلمان الفارسي رضي الله عنه لكن النصوص دلت عليه انه كان هناك صنم وكان عند الصنم سدنة طوابير يدعون ثابتة الصوم في الصنم والعياذ بالله. مثل كما تقدم الطواغيت الذين عند - [00:23:59](#) التي تزعم انها للولي فلان وللولي فلان. حدثني احد الاخوان ممن ذهب او هددنا ممن ذهب الى الباكستاني قال انهم اجتماع سنوي

اربعة وثلاثة ايام يجتمعون عند قبر يزعم عند ظمير عليه قبة كبيرة عالية - [00:24:20](#)

نعم يزعم انه باحد الاولياء لمدة ثلاثة ايام. قال الاجتماع يصوب الاجتماع قال كانك في منى ياكل الناس بابقاضهم حيوانات حتى يذبجون ليس لله وانما لهذا المخلوق والعياذ بالله نسأل الله العافية والسلامة - [00:24:43](#)

يا ايها الاخوان اقسوا سورة في كتاب الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحو ان شانك هو الابرار فصل انه لله عز وجل. اين المسلمين عن هذه النصوص - [00:25:02](#)

حتى ينهضون الى المخلوق والعياذ بالله. نسأل الله العافية والسلامة وينفعون له من الناس على هذا الصنم فقيل لاحدهما قوم قال انا ما عندي شيء اقومه قالوا قوم ولو ببعض - [00:25:18](#)

هو فاين دخل النار والعياذ بالله في ذبابة دخل النار لانه تقوم لغير الله والعياذ بالله والثاني هي له قوم قال ما كنت لاتقود لغير الله فقتل فدخل الجنة. حين قتل في ذات الله قتل موحد لله سبحانه وتعالى - [00:25:38](#)

فدخل الجنة فاين هذا من الصوم والعياذ بالله بالاموال الطائلة وببهيمة الانعام التخوف بذلك لرجل الله والعياذ بالله. هذه القصة وقعت في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود - [00:26:10](#)

خرج يعني جايذ وناس ابي زوج وناس فدبح بعض الجهلة ذبح ذبائح عند طلعة السلطان. هذا شيء حرام ولا يجوز - [00:26:34](#)

لا فهذا تعظيم هذا تعظيم للسلطان تعظيم منهى عنه ذكروا هذه القصة الشيخ محمد بن قاسم رحمه الله. ذكر عن الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله على الجميع وادى المشايخ الموجودين اقصد بتحريمي اصل في حرب هذه الذبائح والعياذ بالله - [00:26:59](#)

فيا ايها الاخوان لابد من الانتباه الى التوحيد. الان يا ايها الاخوان من الذي يحكم بشريعة الله سبحانه وتعالى؟ اغلب بلاد الاسلام لا تطبق شريعة الله جل وعلا. ولا تتحاكم الى شريعة الله - [00:27:23](#)

وربنا عز وجل يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقال فاولئك هم الظالمون. وقال ايضا فاولئك هم الفاسقون وقال كما تقدم بقول الله عز وجل هل انت والى الذين يزعمون انهم مؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك يبيدون - [00:27:38](#)

التحاكم الى الطاغوت شكك الله عز وجل بايمانه لان هذا ليس ليس من شأن المؤمن وهناك سلوك الطاعة وما خسرت يسمى شروط الطاعة وهو ان الانسان يطيع غير الله في تحريم ما حرمه في تحريم - [00:28:02](#)

حرم الله او بالعقل. ولذلك ماذا قال عز وجل اتخذوا احبابهم وبغبانهم او بابا من دون الله. والمسيح ابن موجد من يتخذ الحكام من دون الله والعياذ بالله. وذلك يطيعهم في معصية الله. والعياذ بالله - [00:28:22](#)

واين التوحيد؟ بعض الناس يقول له هذا حرامك ومن المأمور. انت مأمور قبل فلان؟ مأمور من ربك عز وجل انك تطيعه وتنتنب معصيته وين التوحيد؟ ما عندك عقيدة ما عندك ايمان؟ ما تعود في هذا لا اله الا الله - [00:28:42](#)

إبراهيم الخليل يا ايها الإخوان ماذا قال؟ قال واجليني وبني ان نعبد الأصنام. لماذا؟ ربي انهن اضلن كثيرا من الناس واليوم اذا قلت لبعض الناس ليدرس التوحيد قال التوحيد عرفناه عطنا شيء اخر - [00:29:03](#)

وابراهيم الخليل عليه السلام يقول اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وهو الذي كسر الاصنام ماذا بيده عليه الصلاة والسلام وهو الذي اراد ان يذبح ابنه طاعة لربه وتحقيقا للتوحيد عندما رأى في المنام انه يذبح ابنه ابنه وهو اسماعيل فاراد ان يفعل ذلك حتى هداه الله عز وجل - [00:29:20](#)

بذبح عظيم. وجاء في صحيح ما قلته من هدي المختار ابن فلان عن انس ان ولي القالب الرسول صلى الله عليه وسلم قال له يا خير البرية قال ذاك ابراهيم - [00:29:48](#)

ماذا قال ابراهيم؟ قال وبذري وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضلنك بهم من الناس. وبعض الناس يقول لا التوحيد عوضناهم ان شيء اخر ملاحظة لا التوحيد ولا عوض دينه لنا دين الاسلام هو التوحيد والتوحيد هو الاسلام - [00:30:02](#)

فلذلك يا ايها الاخوان لابد من التذاكر في هذه القضايا والتناصح في هذه المسائل. نعم وخاصة قاصر في هذه الايام في بعض الايمان

وبعض وتعلق الناس بالمخلوقين فلا بد من ان نتذكر في التوحيد. لو كان المسلمون محققين محققين للتوحيد. هؤلاء الكفار على المسلمين - 00:30:20

فيهم ما فعلوا ف نحن ينقصنا التوحيد. نعم. فعلينا ان نتذكر في ذلك. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا وياكم العمل وتطبيق هذا التوحيد الذي كلفنا الله عز وجل به. قال المصنف رحمه الله الحمد لله الغني الحميد صلى الله وسلم - 00:30:45

وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بالقرآن المجيد. واله وصحبه والخالق العزيز قال النبي عن زمان درجات يلقي فيها المستفيد من معارض التوحيد نعم هذه ثمان درجات يوصى بها المستفيد من المعارك علم التوحيد ويصعد عليها الثالث الى مدارس حكم التقليد - 00:31:09

ويجاوز بها درجات الشكر والتغليل. ويطلع عليها الجاهل من اسفل كافرين الى اعلى الانجيل نعم وذلك بعمله بهذه الدرجات. وسميتها درجات الصاعدين مقامات الموحدين. قال الدرجة الاولى ان افضل بعثة ورأس الدعوة هو توحيد اللوهمية. الذي هو افراد الله بالعبادة عنها اي عن - 00:31:38

والدليل على ذلك قوله تعالى في اول اية نادى بها النبي صلى الله عليه وسلم نادى بها النبي عليه الصلاة والسلام يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكذب وقيامك فطهر ووجد تهجر - 00:32:08

نعم اصل البعثة ورأس الدعوة هو شهادة ان لا اله الا الله. ولذلك قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة وسودا فنعبد الله واجتنبوا الطاغوت. وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسول لا - 00:32:28

نعم ان اعبدوا الله واجتنبوا نعم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. وقال عز وجل وما ارسلنا من فضلك من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. لا وجابر بن صحيح البخاري من حديث ابي معبد عن ابن عباس - 00:32:48

ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ارسل معاذ بن جبل قالوا انك سوف تقدم ارسله الى اليمن قال انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليقوموا. اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله. فامر به عليه الصلاة والسلام اول ما يدعو - 00:33:08

الناس اليه هو شهادة ان لا اله الا الله فهذاك فتعصب ببعثة ورأس الدعوة هو توحيد هو التوحيد. والتوحيد هو هذا ثلاثة اقسام كما تعلمون. فضل التوحيد مصدر واحد الواحد توحيده وهو جعل الشيء واحدة - 00:33:28

لا وهو افراد الله عز وجل بالعبادة. او افراد الله عز وجل بالتعلم. او اثبات الكمال خطبة لله عز وجل هذا هو التوحيد هذا هو التوحيد لا والتوحيد كما تقدم كما هو ماله ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:33:48

توحيد الربوبية هو افراد الله عز وجل بافعاله هو جل وعلا من الخلق والرزق والاحياء والاماتة والضوء واللفع الرب جل وعلا بهذه الافعال. بحيث اجعلها لله ولا تجعل شيئا منها لغير الله - 00:34:14

فمن جعل ان هناك من يعلم الغيب او يضر او ينفع مع الله فقد اشرك بالله في ربوبيته والعياذ نعم وهذا النوع من انواع التوحيد الناس قصروا عليه وكان العرب في الجاهلية عندهم هذا النوع من انواع التوحيد. قال الله عز وجل قل من يرزقكم - 00:34:32

من السماء والارض؟ ام لا يملك السمع والابصار؟ ومن يخزي الحي من الميت ويخرج الميت من الحي؟ ومن يدبر الامر فسيقولون من فسيقولون الله هذا كلام الكفار في الجاهلية كما ذكر الله عز وجل عنهم. وقال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض

ليأخذن الله - 00:35:01

وهم يؤمنون بان الله عز وجل قد خلق السماوات والارض وانه هو الذي يتصوف في البول وهو الذي العمر سبحانه وتعالى. نعم وحتى ان المشركين كانوا يقومون بعبادات طاعات وهذه الطاعات التي يؤدونها - 00:35:24

ايها البخاري من دين ابراهيم الخليل عليه السلام. كان عندهم الحج وعندهم العمرة وعندهم ايضا الصدقة وهو الان وانهم كذلك الاعتكاف كما جاء في صحيح البخاري في حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان عمر ابن الخطاب قال للرسول عليه الصلاة -

00:35:49

يا رسول الله ان بيت يعتقد ليلة في الجاهلية في المسجد الحرام. فقال له عليه الصلاة والسلام اوفوا لدنك. عندما جاء الاسلام لو امر

انه كان نزعوا ان يعتقوا الليلة في المسجد الحرام امره عليه الصلاة والسلام عندما كان عمر بعد مجيء الاسلام امره ان يفى -

[00:36:09](#)

لهذا النذر فهل هذه الاشياء عندك؟ بل كانوا يؤمنون بان الله عز وجل في السماء وانه قد قدر المقادير سبحانه وتعالى ولذلك عنترة

ماذا يقول لعبله؟ قال يا عبد اين المقام من المنية؟ اذا - [00:36:29](#)

انا وقت الذي في السماء قضاء وان توجهت يقول لعبلة اين المفروض من المنية؟ اذا كان الرب عز وجل الذي في السماء قد قضى علي هذه المنية فاين المطلوب من ذلك؟ وكانوا يؤمنون بذلك كله. ولكن ما الذي جعلهم كفار ومشركين؟ هو انهم لم يأتوا بتوحيد -

[00:36:49](#)

في اللوهمية ولذلك قال الله عز وجل عنه يعبدون من دون الله ما لا يطلبهم ولا ينفعهم ويقودون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقال الله عز

وجل عنهم ما نعبدهم الا يقربون الى الله ذنبا - [00:37:13](#)

فهم كانوا يزعلون والعياذ بالله بينهم وبين عبادة الله عز وجل وصائم ويزعمون ان هذه الوساطة هي التي تخوفهم من الله وتشفع لهم

عند الله عز وجل. فهذا هو الذي يقعهم بالشوك وفي الكفر والعياذ - [00:37:34](#)

ولذلك قال الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وقال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم فلها جل وعلا ان نجعل بيننا وبين عبادة

الله وبيننا وبين دعائه وفاة بل علينا ان نتوجه اليه مباشرة سبحانه وتعالى - [00:37:52](#)

ويؤدبك الى هذا النوع من انواع التوحيد تجد ان كثير من الناس قد قلدت بل حتى توحيد الربوبية فما تقدم لنا وكما سوف يأتي

بمشيئة الله والنوع الثالث من توحيد الاسماء والصفات - [00:38:15](#)

لا وهو اثبات ما اثبته الله عز وجل لنفسه من اسماءه الحسنى ومن صفات العلا على الوجه الذي يليق به سبحانه سبحانه وتعالى من

غيره تحويل ولا تعظيم ومن غير تنزيل ولا - [00:38:29](#)

لن تثبت هذه الاسماء والصفات كما جاء في كتاب الله عز وجل وكما جاءت في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم المصنف رحمه

الله يقول اصل بعد توحيد اللوهمية. لان ايمان الناس بالله بانه هو - [00:38:50](#)

الخالق الرازق هذا موجود عندهم هذا موجود عندهم كما تقدم لنا في الدالة التي تقدم بكما نعم وانما النزاع والخلاف هو في افراد الله

عز وجل بالعبادة. ولذلك ماذا قال المشرطون عن الرسول عليه الصلاة والسلام؟ عند - [00:39:11](#)

فدعاهم الى افراد الله عز وجل بالعبادة قال وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. تعجبوا وجاء في حديث عمران بن حصين

الذي رواه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال - [00:39:31](#)

طيب الخزاعي وال عمران قال كم تعبد من اله؟ قال سبعة قال من هو اللواء؟ قال الذي في السماء يعني هو يعتقد ان الله عز وجل

يعني هو المعبود في الحقيقة ولكن يجعل بينه وبين عبادة الله وتحقيق - [00:39:51](#)

لا يجعلها الوسائط العالية الستة والعياذ بالله فهذا هو الذي يقع في الشوب والكفر ولذلك ذكر الناس رحمه الله يقول ان اهل الكتاب

من اليهود والنصارى يقول ما عرفوا فيما يتعلق باسماء الله وصفاته؟ يقول ما حضروا فيما يتعلق باسماء الله وصفاته - [00:40:15](#)

فايضا توحيد الاسماء والصفات هذا معلوم. نعم المشركون انتوا اسم الرحمن وهذا ليس كلهم بل بعضهم. وانت ايضا من بعض وقد

تكلم الحافظ رحمه الله في مقدمة التفسير على هذه المسألة والقضية يعني ازيد من الشعر عنه وفيها علم وفيها تلك الاسلوب -

[00:40:40](#)

الرحمن جل وعلا لا فهم وضعوا الحب في توحيد اللوهمية. فاذا هو هذا اصل الفتح ما هو توحيد اللوهمية؟ قال الذي هو اجبار الله

للعباد. وذبح الشمس عنها عن هذه العبادة. قال الله عز وجل فمن كان - [00:41:03](#)

لمن يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قال والدليل على ذلك قوله تعالى في اول اية نادى بها النبي صلى الله عليه وسلم يا

ايها المدثر عندما نزل الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام قل يا قال كذبوني اي غطوني - [00:41:25](#)

الله عز وجل عليه يا ايها المتصل قم فعلم عن الشرك وادعو الى التوحيد وغضب الصدر عرض اللسان اطيب العبادة جل وعلا وزيادة

تظهر صاحب اعمالك واعتقاداتك من الشرك. ووجد اي الاصنام فهجر - [00:41:46](#)

فهو في التفاسير انه عزة الى الاوثان والهجر هو الثوب. عمره في الاصنام والاوثان واعبد الله عز وجل بالعبادة. وفي الحديث النبوي يدل على ان عبادة الشيء وفنا بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قلبي وثنا يعبد. نعم هذا الحديث لا بأس باسناده -

[00:42:06](#)

نعم الرسول عليه الصلاة والسلام يقول الله ملائكة قبري ولا ان يؤمن كيف يعبد؟ في ان يدعى من دون الله ويذبح له ويخاف بقبره فهذه عبادة لها. وقال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا عبد الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عن ما تدركوا من اجل -

[00:42:29](#)

الملائكة الذبوع من امره على من يشاء من عبادي ان انذر انه لا اله الا انا لستكون. انه لا معبود بحق الا انت فاتقوني خافوا من عندي واتركوا الشغل. قيل بلا اله الا الله. وهذا هذا هو نص الاية - [00:42:49](#)

ان انجبوا انه لا اله الا انت. قال ذكره البغوي رحمه الله في تفسيره. والظهر هو الحسين ابن مسعود. ابو محمد اليهم ستة اشهر وخمس مئة. وكان من عبارة من اي زمان - [00:43:09](#)

الم نحسب ما كتب في التفسير انا اعتقد في التفسير يعني عندنا تفسير ابن تموين تفسير البروي وتفسيره ابن كثير هذه تهتم بنقل الاحاديث الموقوعة وبما جعل الصحابة وبما جعل التابعين والسلف - [00:43:27](#)

ويهتمون بالتفصيل الموجود لا وان في الكتاب ايضا في السنة كتاب نفيس جدا. وهو كتاب شرح السنة وطوبى هذا الكتاب بخمسة عشر مجلد والسادس عشر. كتاب عظيم جدا مفيد جدا اغلب احاديثه من الصحيحين. ويعلق - [00:43:51](#)

ويقراً هذه الاحاديث نعم هذا الذي ذكره البغوي هو نقص الاية. نعم. قال وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. فجئوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. ربنا عز

وجل يبين - [00:44:13](#)

في كل امة وسوء. وان من امة الا قضى فيها نذير. ما هي وظيفة هؤلاء النظم وما هي دعوتهم دعوتهم ان يعبدوا الله. واجتنبوا

الطاغوت رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا - [00:44:39](#)

فاعبدوه نعم واعبدوا الله والجنود الطاوله. الطاغوت هو ما تجاوز به العبد حده من متبوع او معبود او مصاب الاصنام الامم المتحدة طاغوت. لان هذا تحصل بشريعة الله بل تحكم بالكفر والضلال. بالظلم - [00:44:58](#)

فالطاغوت هو مأخوذ من الطغيان وتجاوز الحد عوضه ابن ابن القيم بتعويض جامد كما تقدم قال ما تجاوز به العبد حجا من متبوع او معبود او تصاب في غير طاعة الله عز وجل - [00:45:25](#)

وانتبهوا الطاغوت لا يكون الانسان مؤمنا الا بهذين الامرين لابرار كتاب العبادة وبالفضل بالطاغوت الله عز وجل بالعبادة وبالكفر

بالطاغوت. ولا اله الا الله نصر واثبات. تنفي العبادة عما سوى الله وتثبته هذه - [00:45:44](#)

لله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. فلا بد من نفي واثبات. لابد النفي واثبات. تنفي العبادة عن الناس صلاة الدعوة لله تجود الله عز وجل بالعبادة. فمنهم من هدى الله امن واخرج الله عز وجل بالعبادة وترك الطاغوت ومنهم من - [00:46:04](#)

عليه الضلالة ان تضع الطاغوت والعياذ بالله ووقع في تسير في الارض السير في الارض كما ذكره ابن القيم قسما السير في الارض كما ذكر الامام ابن القيم قسما الاول السير المعنوي وهو تدبر آيات الله - [00:46:24](#)

وتفكر فيها والاعتبار بما وقع في الامم السابقة في شرك خسيم في الارض اعتذروا. بما وقعت الامم السابقة من هلاك وعذاب لانهم الله اكبر واتبعوا الطاغوت ولم يجتنبوا القوم فعندنا شيء معنى وعندنا شيء حدث عندما تسير في الارض انت سرت سيرا حسيا نعم -

[00:46:42](#)

فعل الاية تشمل السيرين سير تقدم ما جرى على الامم التي عزت الله بوقوعها بوقوعها بالشرك بالله والعياذ بالله وبعبادة الطاغوت. لا فسيروا في الارض صلوا كيف كان عاقبة المكذبين - [00:47:05](#)

الله عز وجل قال ما كان في قصر نعم قال في ذكر اننا ذكروا القطر الامم السابقة ما كان حديثا يكتب يكتب ولكن التصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب فالله عز وجل خص علينا القصص حتى نتحد ونعتذر ونسير ونتدبر ونعمل. نعم - [00:47:27](#)

صلوا كيف كان عاقبة المكذبين وقال سبحانه وتعالى في سورة الانبياء وما ارسلنا من قوم بل من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا انا والمصانف ده تبع هذه الايات واصل الدعوة هو توحيد الالهية. وهذه النصوص التي ذكرها ظاهرة وواضحة ونص - [00:47:51](#)

في ذلك فهو الطاغوت اسم العام لما وجدت من دون الله. فطاغوت كل قوم معبودهم من دون الله. او متبوعهم على غير من الله لا او مطاعم في معصية الله او حاكمهم بغير ما انزل الله واذا تدبرت الان - [00:48:11](#)

تجد ان كثير من الناس اتبعوا ماذا؟ اتبعوا الطواغيت اتبعوا الطواغيت. نعم بالعبادة او بالتحاكم نعم قم بعين ما انزل الله وهذه الدالة في بيان دعوة كل رسول. قال تعالى اذ جاءته موصي من بين ايديهم. ومن خلفهم الا تعبدوا الا - [00:48:31](#)

نعم كل وصل يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. قال واما التفصيل هذا الاية على وجه العموم ثم يأتي قال وقال سبحانه وتعالى في سورة نوح بسم الله الرحمن الرحيم ماذا عن نوح عليه السلام وهو اول رسول الى اهل الارض كما جاء في الصحيحين - [00:48:54](#)

وهذا النبي ادم نبي وان او ان وصف هو نور انا ارسلنا نورا الى قومه ان الزم قومك. من قبل ان يأتيهم عذاب اليم. قال يا قومي لكم نبي مبين - [00:49:19](#)

نديم باي شيء؟ قال اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. فاعبدوا الله واتقوه. خافوا منه. واطيعوني في فاحذوكم به فبين ان عليهم امرين عبادة الله وحده لا شريك له وطاعة رسوله وهو نوح عليه السلام. قال ومعنى الانزال الامر بالعبادة - [00:49:36](#)

التي هي التوحيد والتقوى والطاعة. وذكر سبحانه وتعالى ما قاله نوح عليه السلام في سورة نوح وما قاله قومه. وقالوا لا اله الا الله تذرنا ولا سواها ولا يغوص ويعوق ونشرا. سواء الكفار وزعماءهم - [00:49:59](#)

سبب الهتهم التي تعبدونها ولا تتبعوا النور عليه السلام قالوا هذه اسماء قوم صالحين ماتوا جميعا فحزنوا عليهم ونصبوا صورهم كما جاء هذا في صحيح البخاري من حديث ابن عباس - [00:50:19](#)

وكانوا يعقبون عليها ويعبدونها بعد طول المدة. اول شيء عندما حزنوا عليهم قال الشيطان فاصنعوا لهم قال ابصنع لكم توظ على اشكالهم حتى يسليكم هذا عن ضغطهم. قالوا افعل جاء الشيطان على صور ناصح والعياذ بالله فصنع لهم - [00:50:35](#)

الاصنام كما فيه فنصبت في المجالس العامة والمنتديات هذا الجيل جاءت للآخرى جاء الشيطان مرة ثانية وقال ان اباكم واجداكم تهتسلون اليهم ويدعونهم كذا وكذا فوقعوا في الشوك والعياذ بالله - [00:50:59](#)

نعم قال وكان ذلك اول شروط بني ادم وسببه الغلو في الصالحين غلوا بهؤلاء الصالحين الهة قال وهذه الصور او اصول لاصناف قريش ايضا بقيت هذه التماثيل تعبد من قبل الناس والى الان. قبل سنوات - [00:51:19](#)

قاموا صنم كبير لبودا اشترطت فيه كوافاق صينية في صناعة هذا الصنم والعياذ بالله وحضر الاحتفال خمسين الف والعياذ بالله. هذا هو احتفال تنصيب الاله الذي يعبدونه. من دون الله والعياذ بالله - [00:51:39](#)

نعم قال وقال تعالى في ابراهيم الخليل عليه السلام في سورة العنكبوت بعد ان ذكر الله بعد ان ذكر المصنف ابا نوح قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فهذه دعوة الانبياء - [00:51:59](#)

ابراهيم ايضا قال عبد الله واتقوه دائما خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله او ساهم فتخلقون افسا وهو الكذب ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. فاذكروا عند الله الرزق واعبدوه وجهوا له اليه ترجعون. فاذا كان - [00:52:19](#)

هذه الاشكال التي تعبدونها لا تملك لكم رزقا. اذا فاعبدوا الله الذي يرزقكم سبحانه وتعالى. ولذلك قال عز وجل ان ايها الناس توجد ان الذين تدعون من دون نعم ان الذين تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:52:39](#)

وان يسترهم الذباب شيئا لا يستنفذوه منه بعض الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى واتسوا عليه كذا ابراهيم اذ قال لاجله وقومه لا تعبدون قالوا نعبد اصناما فنزل لها عاكفين - [00:52:59](#)

قال هل يسمعونكم اذ تدعون او يرفعونكم او يضربون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون انا وجدنا اذان على امة واما على اثارهم مفقدون. بعضهم يخلد البعض الآخر لا وانما فيه اتفاق - [00:53:20](#)

اتباع وطلب الدليل. نعم قالوا بل وجدنا اذناك قال فرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي وبعدين الا رب العالمين فتبوء منهم ومن معبوداتهم الا عبادة الله وحده لا شريك له. قال في هذه الايات ان عبادة اصنام هي العكوف علينا -

[00:53:42](#)

وانهم لا ينفعون ولا يطلبون وانهم حملهم على ذلك اتباع ابائهم وان وان ابراهيم عليه السلام قال ان العاقل عمود عدو له الا رب العالمين. لابد من البلاء من المشركين ومن عباداتهم - [00:54:11](#)

قال الله تعالى قد كانت لكم قدوة حسنة قدوة ما هي القدوة الحسنة؟ ابراهيم والذي نبعه ادخال قوم الا برعاء منكم. ومما تعبدون من دون الله. تبوءوا منهم ومن معبوداتهم - [00:54:31](#)

ولعل النكتة في تقديم البضاعة من المشركين اولاً هو ان هذا يدل على صدق التوحيد وقوة الايمان عندهم. بحيث اولاً من اقربائهم سواء كانوا او اخوان او اولاد لانهم وقعوا في السوق. فالانسان قد يتبوء من المعبودات. ولا يتبوء - [00:54:49](#)

ممن عبده قد يتفرغ من المعبودات ولا يتبرأ ممن عبده. لان الذي عبدها ابوه او اخوه او ولده او زوجة هذا غير صحيح بل لابد من التضرع من المعبودات وممن يعبدها. لابد من من المشركين ومن - [00:55:15](#)

لا يشركون به في عبادة الله والعياذ بالله نعم قال اذ قالوا لقوم نظراء منكم والا تعبدون من دون الله كفرنا بكم. وجد بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم بابيه. نعم - [00:55:36](#)

فلا بد من البراءة من المشركين ومن معبوداتهم. حتى يتحقق التوحيد. ولو وجدت عندنا ثلاثة اشخاص عندنا انسان موحد لله ويتبوء من المشركين ومن معبودات المشركين وعندنا شخص اخر يعبد الله ولكن لا يتبوء من الشرك ولا من اهله - [00:56:00](#)

نعم يجلس مع المشركين ويراهم يعبدون الاصنام ولا ينكروا. ولكنه ما وقع في الشرك وعندنا ثالث قسم ثالث وهو الذي يا ضعف الجودة من هو النادي من هالاقسام الثلاثة هو الاول والثاني - [00:56:29](#)

الثاني ليس بنادي بل هو كافر الذي لا ينكر الشوك ولا يتبوء ممن يقع في الشرك فهذا كافر وليس بمسلم. قال الله عز وجل يا ايها قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فان - [00:56:50](#)

انه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم قالوا بما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة - [00:57:13](#)

فتهاجم فئة اولئك فالله جهنم وساءت مصيرا. هذه الاية نزلت لاناس اسلموا. ولكنهم لم يهاجموا وبقوا مع المشركين في مكة قادمين على الهجرة لكن جلسوا مع المشركين في مكة نعم - [00:57:29](#)

حق نعم عندما اصدرت غزوة بدر خرجوا هؤلاء مكرهين مع الكفار فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية ان الذي توفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما قلتم قالوا كنا مصطامين في الارض - [00:57:48](#)

يعني حنا قرآن وبعض ظعفاء ولذلك معهم فالله عز وجل قد رد عليهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجم فيها؟ وما هو عقوبتهم؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت اذا لابد من البراءة من المشركين وشركهم مع عبادة الله - [00:58:06](#)

فمن يخطو في الطاغوت ويؤمن بالله. لا بد من هذين الامرين جاء في صحيح ما قدم من قال لا اله الا الله وكفر بما يكتب مجنون له لابد من هذين الامرين. نعم والان لاحظوا قد يقول بعض الناس انها اجازة الكفار - [00:58:28](#)

يقول انا ما علي من الكفار ان اعبد الله ولا بأس اني اتعاون معاهم يعني نعم المسلمين والعياذ بالله اتارت لهم المجال ويواليهم ولا يعاديهم ولا يتبوء منهم فهذا هو مثلهم والعياذ - [00:58:48](#)

نسأل الله العافية والسلامة واذا صدقت هذا كله ينطبق على كثير لا حول ولا قوة الا بالله لا قال وهذه الاية فيها وجوه البضاء منهم والكفر بهم وظهور العداوة والبغضاء حتى يؤمنوا بالله وحده. نعم. الله عز وجل قال هنا - [00:59:08](#)

وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. يعني لا يكتفى بالعداوة القلبية. بل لا بد ماذا لابد ان تظهر على الجوارح واللسان. بعض الناس تجده جالس مع الكافر وهو يواليه ويضحك معه وكذا وكذا. يقول انا ما احبه انا ابغضه. يقول - [00:59:31](#) صادق في بغض فلان كان ماذا كان ظهر على دوارك ولذلك ماذا قال عز وجل وكذا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء؟ يعني ظهرت ولا ما ظهرت ظهرت في الآية ولا ما ظهرت؟ ظهرت الآية تدل على هذا اذا لابد ان تظهر عداوتك وبربط بالكفار لابد ان يضعوا هذا الشيء -

[00:59:50](#)

لا قال حتى يؤمن بالله وحده فالغاية التي ينتهي عندها او تنتهي عندها هذه الامور هي الاخلاص في العبادة والتصديق بالله والادعاء له وقال الله تعالى في سورة الزخرف واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما - [01:00:15](#) الا الذي صبرني فانه سيهديني قالوا هذه الكلمة الباقية في عقد الدين. نعم وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. هذه الكلمة الباقية وهي شهادة ان لا اله الا الله والبضاعة من الكفار. قال هي معنى لا اله الا الله - [01:00:35](#) هذه الآية انني بواء مما تعبدون الا الذي فطمني معنى ذلك شهادة ان لا اله الا الله. فهي نقل واثبات كم بالعبادة عن ما شغلت الدنيا ولله قال اذ معناه يعني انني براء منكم النفي وقوله الا الذي فطمني الاسباب ذكر هذا البيهقي في كتاب الاسماء والصفات -

[01:00:57](#)

وقال الله تعالى في سورة النحل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ومعنى الكتاب يقصد العموم فهذه ابراهيم ايها السابقون وهذه سنة نبينا عليهما السلام. عليهما الصلاة والسلام ايها المتبعون - [01:01:17](#) فاذا اذا كان تبين هذي ملة ابراهيم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام قال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه هو يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - [01:01:36](#)

وقال سبحانه وتعالى في سورة الانعام تلك حجتنا وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نوفي درجات من نشأ. ان ربك حكيم وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا نبينا ونوحا نادينا من قبل ومن ذويته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون - [01:01:52](#) نجزي المحسنين وذكري ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليمع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين من اباؤهم وزوجاتهم واخوانهم وانت بينهم الله بينهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا -

[01:02:12](#)

وعنهم ما كانوا يعملون لو اشربوا لاحدك عنهم ما كانوا يعملون هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد اعادهم الله عز وجل من جائزة وغيرهم لحفظ عنهم ما كانوا يعملون. ولذلك ماذا قال عز وجل؟ ولقد اوحينا اليك والى الذين من قبلك فان اشركت ليحبطن عملك - [01:02:32](#)

قال وما هنا وما هنا السم العبرات اذا كنت من اهل الاعتبارات بمعاني العبادات لماذا تسكب العبارات؟ لان مع الاسف ان كثيرا ممن ينتسب الى دين الاسلام هو بهذه النصوص ولا يخالفها تمام المخالفة - [01:02:53](#)

تخالف تمام المخالفة في عبادة غير الله وبالتعلق بالمخلوقين وبالادعاء غير الله والعياذ بالله حدثني بعض الاخوان ممن ذهبوا الى ايران قرئت مشهد هذي اللي فيها قبر علي الناموسي ورضا - [01:03:11](#) هذه ابن موسى موسى هو موسى الكاظم نعم وموسى الكاظم هو بن جعفر الصادق جعفر الصادق هو ابن الصادق هو ادل محمد ابن علي الباطن ابن الباطن محمد جعفر ابن محمد ابن الباطن - [01:03:30](#)

ومحمد بن علي زين العابدين الملقب بزين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فيقول اذا مروا بالسيارة اشار لرأسه في السيارة يسجد تشار بالايمان سجودا للقبر - [01:03:50](#)

ومن كان يمشي يسجد سجود. يسجد على الارض سجود فانظروا الى الكتب والشوك والعياذ بالله. وهذا كلام منتشر. حتى موب عنده رابطة فقط بل حتى الذي يزعم الكتاب الى السنة. ولا شك انه - [01:04:11](#) كل واحد دعى الاموات واستغاثه بهم فهو غاضب شاء ام اذى لان هذا هو دين الرافضة ليس هذا دين المسلمين وانما هذا دين واظبا

نسأل الله العافية والسلامة فلذلك المصنف يقول اشكوا بالعضلات - 01:04:27

على واقع المسلمين مع الاسف. اذا لابد من دراسة التوحيد قال والعلة التي اوتي ابراهيم على قومه قال مجاهريا قوله تعالى والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. نقله البغوي مجاهد - 01:04:43

في عام ثلاثة ومئة. وقيل غير ذلك من وفاته وهو من كبار علماء التفسير ومن اجل تلاميذ ابن عباس وكان الشافعي وغيره يعتنون بالتفسير الذي يأتي عن مجاهد وجاء روى محمد ابن اسحاق على بال ابن صالح المجاهد قال قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اوقفه عند كل اية واسأله - 01:05:07

عنها ولذلك التفسير الذي يأتي عنه مهم نعم ما هي الحجة التي يعطيها ابراهيم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ما المقصود بالظلم هنا الشرك فهؤلاء لهم الامن يوم القيامة وهم مهتدون في الدنيا. قالوا الظلم ها هنا هو الشرك ذكره البخاري في صحيحه في كتاب - 01:05:32

التفسير وقيل هي التي احتز بها بها ابراهيم على قومه من اقوال الكواكب وغيرها. نعم وقال تعالى وهو اصدق القائلين ولقد اوحى اليهم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشكرت. ليحبطن عملك ولتكونن - 01:05:55

من الخاسرين فالله فاعبد وكن من الشاكرين. والخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وللانبياء من قبله والمراد امة. المراد هو الرسول عليه الصلاة والسلام. وامته وكل الناس لا فانهم لو اسفوا لحفظ عنهم ما كانوا يعملون. ولكن بالنسبة للانبياء معصومين عصمهم الله عز وجل من ذلك. وقال تعالى في سورة الاعراف - 01:06:14

لقد ارسلنا نوحا الى قومه فماذا قال؟ فقال يا قومي اعبدوا الله امثالكم من اله غيره. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم كلهم يقولون اعبدوا الله وحده. وقال تعالى واذا عادوا اخاهم هدى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون - 01:06:40

وقال سبحانه وتعالى واذا قمودا قوم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال الله تعالى ذلك من اله غيره وذكر سبحانه لوطا عليه السلام ثم قال عز من صائم - 01:07:00

نعم عليهم او عليهم ببيان دعاء او غسل الى التوحيد ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه الى اخر ما الله عز وجل في سورة الاعراف من دعوات الغسل عليهم السلام وختم ذلك سبحانه باسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى -

01:07:19

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعه لعلكم تهتدون. وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام مغار كتاب محكم الايات ثم فصلت من لبن -

01:07:39

الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نبي وبشير. فتغطوا في الدعوة ناهية هذه النصوص واضحة وبينه ان الدعوة هي دعوة الانبياء هي الدعوة الى عبادة الله وهذا لا شريك له. فما تقدم في الايات الكبيرة فقد نص الله علينا في - 01:07:59

كتابه العزيز دعوة الرسل من اولهم الى اخره. صلوات الله عليهم جميعا. والله سبحانه وتعالى يقول في سورة هود وكل من يقص عليه من انباء الرسل ما نثبت فيه وجاءت في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين فانظر ايضا ما في انباء غسل من - 01:08:17

العظيمة والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي اول صحيح البخاري عن ابن عباس في حديث ابي سفيان في قصته في وطن او قال ما يأمركم به هذا تقريبا يعني الحديث السابع في صحيح البخاري نعم الحديث السابع وساق المقام من بيت الزهري عن عبيد الله بن عبدالله - 01:08:37

ابن عتبة عن ابن عباس عن ابي سفيان صخر ابن حرب كان ابو سفيان عندما جاء الكتاب الى من الرسول عليه الصلاة والسلام قال لوطن انظروا من يعرف هالرجل فكان ابو سفيان في التجارة جاء الى بلاد الشام قبل ان يسلم - 01:08:59

في المدة مدة الهدنة صلح الحديبية فسأله عدة اسئلة منها ان يدعوكم الى ماذا؟ قال يدعون الى عبادة الله. والى ان ندق ما كان يعبد اباؤنا. نعم قال ما يأمركم بما قتلوا يقولوا اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم وحديث عمرو بن عبسة

مكتوب بن عبث فقد عبث - 01:09:22

السنن في صحيح مسلم في قوله ما اوصلك الله به او بالعبث قال كنت وانا في الجاهلية. كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة. فسمعت ان هناك رجل يخبره اخطاوا - 01:09:50

فوقفت دابتي حتى اتيت اليه فوجدت مستقبل من قوله اول ما دعا الرسول عليه الصلاة والسلام كان يعني مضيق عليه من قومه فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت ما انت؟ قال النبي قلت ما ندري. قال ارسلني الله قلت بماذا اوصلك؟ قال بي - 01:10:05
الله وحده لا شريك له وكسر الاصنام وبكثر اصنافه كما قال عليه الصلاة والسلام نعم قال وصلني بصلة الارحام وكسب الاوثان ونوحده الله ولا يشرك به شيئا. نعم قال فانظر الى مادته في الصحيحين من معنى الدعوة ووسادة وانه توحيد اللوهمية وترك الشمس. وغضب عليه الاداء ولو كان - 01:10:28

نعم وردنا عليه ماذا لو كانوا مشركين وتفكروا فيما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه بعد النبوة وقبل الهجرة ما كانوا يدعون الناس اليه وينهونهم عنه. يدعونهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. واذا عرضنا هذا علينا ان نلزم ذلك - 01:10:58
نعم والقرآن ينزل عليه عشر سنين والناس ما بين مغفر ومدبر. متى فضلت الصلاة؟ من الاقوال التي قيل في وقت توضيح الصلاة بعد سنوات من البيت. فكل هالعشر سنوات ما افوت شيء غير التوحيد. والبراءة من الشرك - 01:11:16
والناس ما بين موقف وصده والموالة والمعاداة قائمة بين والمنكر. ومكث على ذلك عشر سنين. من اتبعه وطاعه فهو الموحد ومن عصاه وخالف فهو المشرك الهالك. وليس اذ ذاك صلاة ولا صيام فضلا عن غيرهما من شواهد الاسلام. ولا هناك نهي عن شيء من -

01:11:34

تقام فيه الحدود والاحكام ومات على ذلك كثير من الفريقين صديق في الجنة وطريق في السعير فاذا تفكرت يا اخي ظهر لك الفائدة ظهرت لك الفائدة وعاد عليك النظر باحسن فائدة. وتبين لك ان الذي طلبه الرسول صلى الله عليه وسلم منهم هو توحيد اللوهمية -

01:11:54

كما تقدم في النصوص الكثيرة وافراد الله بالعبادة وان الذي نهاهم عنه هو الشرك بالله هو الشرك بالله في العبادة من الذبح في الاعتقاد والعقوق ونحو ذلك وانهم مشركون بذلك تعاديهم عليه ويحاربهم فيه من غير نظر الى بقية المعاصي والصغائر وان اصحاب -

01:12:14

وهم الموحدون بفوق ذلك وفرضه الله دون غيره يواليهم عليه ويدعوهم اليه من غير نظر الى غيره من الطاعات والواجبات وبهذا التطوير يحصل التأثير وتنقطع ظلمة الجهل في هذا التنويه - 01:12:34

لان كثير من الناس ما يعرف اصل البعثة فعندما نسمعه فصل البعثة واساس الدعوة ويعمل بذلك هنا يكون فهم دينه. قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. نعم بالاسلام والتوحيد وهدي - 01:12:52

والرحمة بالمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ولعل نقف عند هنا هذه هي الدرجة الاولى ونخرج بمشيئة الله لكن ما بعد نعم ملعب نجيب على بعض الاسئلة - 01:13:14

هذا سؤال عن القنوات والقنوات قد يحتاج والله اعلم الامر فيها الى كلام لعل ان يجعل في وقت اخر نعم هذا يقول نحن والمدرسين نحن المدوسون نعاني من تسلط بعض المسؤولين وايداء لنا بسبب ما نبينه من صورة شوك على الرافضة - 01:13:32

نقول استمعوا استمعوا ببيان الشرك وصور الشوك واصبر على ما تلاقيه في سبيل الله وانت بحمد الله على خير وانت على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم باذن الله متى يقول نحن في اليوم السابع الموجود في العقيقة؟ نعم اليوم الذي ولد فيه الى سبعة ايام

01:13:49 -

يقول لكن يعني مزية مسلم انها اسهل عنده اسهل هذه مزية مقابل في في نعم نعم هذا وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - 01:14:14